20060612-0001-12

بيان المؤتمر الصحفي

بيروت، ١٢ حزيران ٢٠٠٦

(الرجاء عدم النشر قبل الاثنين ١٢ حزيران الساعة ١٢:٣٠ ظهراً)

عقدت بعض المنظمات غير الحكومية مؤتمراً صحفياً مشتركاً يوم الاثنين الواقع فيه ١٢ حزيران للتعبير عن آرائها في ما يخصّ موضوع المقابر الجماعية في لبنان وقضية المفقودين الذي يفوق عددهم الـ ١٧٠٠٠. وهذه المنظمات هي لجنة أهالي المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، ولجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، والجمعية اللبنانية لحقوق الانسان وجمعية "عدل" والمنظمة الفلسطينية لحقوق الانسان ومرصاد ومكتب حقوق الانسان في المجلس العالمي لثورة الارز وغيرها فضلاً عن الطبيب الدكتور فارس شبلي.

ولقد أعربوا عن آرائهم في النقاط التالية:

المقابر الجماعية هي أماكن تستحقّ الاحترام وفيها بقايا الذين قضوا على التراب اللبناني. لذا يتوجّب حراسة بشكل جيد كل مقبرة جماعية يتم ايجادها وحمايتها والتحقيق فيها بعناية فائقة بغضّ النظر عن التوقيت الذي تعود اليه. وينبغي اعتماد في هذا الاطار منهجية ملائمة وشفافة جداً. ونحن نؤمن بأننا نفتقر اليوم في لبنان الى الخبرات اللازمة وأحياناً حتى الى الارادة الضرورية للقيام بهذه المهمة بأنفسنا. لهذا السبب، نطالب الحكومة اللبنانية بتوجيه طلب رسمي الى الدول التي تمتلك مثل هذه الخبرات للمجيء الى لبنان وتدريب الجيش اللبناني والقطاع الخاص والمنظمات الاهلية.

كما نطلب من اللبنانيين كافة التفهّم بأنّ مثل هذه المطالب ليست موجّهة سياسياً تجاه أي كان. فنحن نرفض تسييس هذه المسألة لاستعمالها متى يكون ذلك ملائماً سياسياً. فكرامة الموتى بغض النظر عن هويتهم فوق كل اعتبار. ونحن نؤمن بأنه على كل اللبنانيين، سواء كانوا مسؤولين حكوميين أو مواطنين، توحيد جهودهم لكشف الحقائق وراء كل المقابر الجماعية وإراحة بال أهالي المفقودين. فكل اللبنانيين مستعدّون للسماح لكنّهم بحاجة الى معرفة من وماذا يسامحون.

لقد تفاجأنا عند تلقّي تقرير المدعي العام ميرزا. ونحن نطلب الاطلاع على التقارير المفصّلة للتحقيق والاختبارات وأخذ العيّنات. حتى لو كانت الاستنتاجات التي توصّل اليها القاضي ميرزا صحيحة، نأمل أن ما حدث في مقبرة عنجر سيكون درساً للمقابر الجماعية التي سيتم اكتشافها في المستقبل. فالمعلومات التي وردت في صحيفة النهار تفيد عن وجود مقبرة جماعية أخرى في طرابلس. نطالب الحكومة اللبنانية بأخذ هذه المسألة على محمل من الجدّية للتمكّن من كشف الحقيقة المدفونة في هذه المقبرة الجماعية الجديدة.

وأخيراً نودّ مرة أخرى مناشدة رئيس الوزراء فؤاد السنيورة على معالجة هذا الموضوع وتقديم طلب لبنان الرسمي للمساعدة في مسألة المقابر الجماعية. كما نناشد جميع المنظمات الاهلية والناشطين الانضمام الينا في ائتلاف يسعى لمعرفة مصير المفقودين الـ١٧٠٠٠.